**المحاضرة الأولى : ماهي الرقابة الجبائية**

**تمهيد:**

عرفت الرقابة بأنها عبارة عن جهد منظم لوضع معايير الأداء مع أهداف التخطيط لتصميم نظم معلومات تغذية عكسية لمقارنة الانجاز الفعلي بالمعايير المحددة مسبقاً، لتقدير ما إذا كان هناك انحرافات, وتحديد أهميتها ولاتخاذ أي عمل مطلوب للتأكد من أن جميع موارد المنظمة يتم استخدامها بأكثر الطرق فعالية وكفاءة ممكنة في تحقيق أهداف المنظمة.

   عرفها آخرون بأنها وظيفة للتأكد من الأنشطة توفر لنا النتائج المرغوبة، إن الرقابة تتعلق بوضع هدف وقياس الأداء ، واتخاذ الإجراءات التصحيحية.

   لقد عرفت الرقابة بأنها التأكد من أن ما تم انجازه من أنشطة ومهام وأهداف، هو بالضبط ما كان يجب أن يتم ، بما في ذلك تحديد الانحرافات وتشخيصها تمهيداً لمعالجتها .

1. **مفهوم الرقابة الجبائية :**

قبل التطرق إلى تعريف الرقابة الجبائية ، لا بد أن نذكر بأن الالتزامات الجبائية المنوطة بالمكلفين بالضريبية هي محل الرقابة ، لذلك فأن المكلفين ملزمين و مجبرين على الرقابة الجبائية سوءا من طرف أنفاسهم عن طريق الرقابة الداخلية و هي معرفة مدى تطابق التزاماتهم مع القوانين و المعايير الجبائية في تلك البلاد ، او عن طريق الرقابة الخارجية من طرف الإدارة الجبائية و التي تقرر على مدى التزام المؤسسات بالقوانين الضريبية ثم اصدر تقرير في ذلك و الذي قد يكون له اثر مالي ( ضرائب جديدة ) .

1. **التعريف الأول**: الرقابة الجبائية هي تشخيص محتوى الكتابات المحاسبية بما يتلاءم مع القانون الجبائي كالتحقق من هذا المحتوى مع الإثباتات كالتصريحات المقدمة.
2. **التعريف الثاني**: تعرف على انها فحص لتصريحات و كل سجلات ووثائق ومستندات المكلفين بالضريبة الخاضعين لها ، سواء أكانوا ذات شخصية طبيعية أو معنوية، كذلك بقصد التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية.
3. **التعريف الثالث**: تعرف أيضا على أنها "الوسيلة التي تمكن الإدارة الجبائية من التحقق بأن المكلفين ملتزمين في أداء واجباتهم وتسمح لها بتصحيح الأخطاء الملاحظة.

مما سبق، يمكن بلورة مفهوم الرقابة الجبائية، على أنها مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية قصد التحقق

من صحة ومصداقية التصريحات المكتتبة من طرف المكلفين لغرض اكتشاف العمليات التدليسية التي ترمي إلى التملص و التهرب من دفع الضريبة وتقويمها.

1. **أشكال الرقابة الجبائية ( التحقيق الجبائي):**

و لها عدة أشكال حيث تختلف حسب الحالة أو نوعية و الشخص المراد التحقيق معه و هي :

1. **الرقابة الموجزة** : و التي لا تأخذ وقتا طويلا و تتم على مستوى مكتب العون المحقق و لها صفتين

* **الرقابة الشكلية** : مدى قانونية التصريحات من حيث الشكل ، العناوين ، قانونية الوثائق المصرح بها ....
* **الرقابة المعمقة** : فخص الملف الجبائي للمكلف فحصا شاملا و إنتقاديا.و لها معايير خاصة بها.

1. **الرقابة في عين المكان ( التحقيق الخارجي )** : و هذا بشكل أكثر تعمقا و لا سميا الانتقال الى المقر الضريبي و تكون على صورتين :

* **التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة ( vasfe):** أي في مجمل المداخيل و مدى التناسق بينها و المصرح بها و عوامل الحياة للمكلف.

**التحقيق في المحاسبة :**مدى مصداقية التصريح لمحاسبي و الجبائي و يعرف بأنه مجموعة عمليات المراقبة التي تهدف إلى فحص المحاسبة بعين المكان و مقارنتها مع عناصر الخارجية للاستغلال

1. **أهداف الرقابة الجبائية :**
2. **الهدف القانوني:** يتمثل في التأكد من مدى مطابقة ومسايرة مختلف التصرفات المالية للمكلفين للقوانين و الأنظمة، والحرص على سلامة هذه الأخيرة، تركز الرقابة الجبائية على مبدأ المسؤولية و المحاسبة لمعاقبة المكلفين بالضريبة عن أية انحرافات أو مخالفات يمارسونها للتهرب الضريبي من دفع مستحقاتهم الجبائية.
3. **الهدف الإداري**: تؤدي الرقابة الجبائية دورا هاما للإدارة الضريبية من خلال الخدمات والمعلومات التي تقدمها كالتي تساهم بشكل حيوي وكبير في زيادة الفعالية كالأداء،ومنها:

* تساعد الرقابة الجبائية على التنبيه إلى أوجه النقص و الخلل في التشريعات المعمول بها،بما يساعد الإدارة الجبائية على اتخاذ الإجراءات التصحيحية.
* تحديد الانحرافات ككشف الأخطاء، وهذا يساعد الإدارة الجبائية في المعرفة و الإلمام بأسبابها كتقييم الأثر المالي ، وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات التي تنجم عن ذلك.
* تسمح عملية الرقابة الجبائية بإعداد الإحصائيات مثل نسب التهرب الضريبي.

1. **الهدف المالي والاقتصادي**: حيث تهدف الرقابة الجبائية إلى المحافظة على الأموال العامة من التلاعب كالسرقة، أي حمايتها من كل ضياع بأي شكل من الأشكال،وهذا لضمان دخول إيرادات أكبر للخزينة العمومية، وبالتالي زيادة الأموال المتاحة للإنفاق العام مما يؤدي إلى زيادة مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمع، إذ أن الأهداف الاقتصادية للرقابة الجبائية موجودة ضمن العلاقة المركبة بين الاقتصاد والجباية .
2. **الهدف الاجتماعي :** يتمثل في :

* محاربة انحرافات الممول بمختلف صورها مثل: السرقة والإهمال، أو تقصيره في أداء وتحمل واجباته القانونية.
* تحقيق العدالة الجبائية بتين المكلفين بالضريبة، وهذا بإرساء مبدأ أساسي للاقتطاعات و المتمثل في وقوف جميع المكلفين على قدم المساواة أمام الضريبة .

أستاذ المحاضرة : كارش سعيد